

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[501] والعظمة وعن وجود من يأتمر بأمرهم. الآية الكريمة مؤكّدة بحرف (إنّ) تأكيداً آخر، وعبارة "أعطيناك" تعني هبة الله سبحانه لنبيّه هذا الكوثر، ولم يقل آتيناك. وهذه بشارة كبيرة للنّبيّ تسلي قلبه أمام تخرصات الأعداء، وثبت قدمه وتبعد الوهن عن عزيمته؛ وليعلم أن سنده هو الله مصدر كلّ خير وواهب ما عنده من خير كثير. ربّنا! لا تحرمنا ممّا أنعمت به على نبيّك من خير كثير. ربّنا! إنّك تعلم مدى حبّنا لرسولك ولذريته الطاهرة، فاحشّنا في زمريهم. ربّنا! عظمة رسولك وعظمة رسالته لا تبلغها عظمة، اللهمّ فزدها عزّة ومنعة وشوكة. آمين يا ربّ العالمين نهاية سورة الكوثر * * *